وقال رئيس الجمهورية انه هو صهيوني وسأل اذا كان المارشال ستالين صهيونيا ·

وقال المارشال ستالين انه صهيوني من حيث المبدأ ، ولكنه يدرك الصعوبة · (٣٠)

ناصر وايز رئيس الجمهورية بنشاط في جميع حملاته من اجل المناصب ، وخطب مؤيدا له في جميع انحاء البلاد · (٣١) وعمل وايز ايضا كمستشار له حول المشكلات المؤثرة في اليهود وفلسطين · (٣٢) وكان رئيس الجمهورية يصغي له بعطف ، ولكنه لم يكن يرضي وايز دائما ·

قد يشتبه المرء بان وايز غفل عن احد اهم القرارات الاميركية حول فلسطين ، وهو قرار اتخذه روزفلت نيابة عن الصهاينة ، عندما حث عام ١٩٤٣ الحكومة البريطانية ، السلطة المسؤولة في فلسطين آنذاك ، على السماح بدخول مئة الف لاجيء يهودي الى فلسطين · وكان هؤلاء هم نفس اللاجئين الذين حرموا الدخول الى الولايات المتحدة · وبهذا القرار ربط روزفلت مصير اللاجئين الاوروبيين بمستقبل فلسطين ، وهكذا ثبت الادعاء الصهيوني بان فلسطين يجب ان تحفظ كملجأ نهائي ليهود العالم ·

واكتشف روزفلت قبيل وفاته ان اي حل وسط بين العرب والصهاينة لن يكون سهلا قط ، ولم يتحقق امله ابدا في اجراء مفاوضات بين الفريقين · وكتب ولز Welles ان الرئيس قال ذات مرة ، انه اذا اخفقت المفاوضات المباشرة بين اليهود والعرب ، فانه يتوجب على منظمة الامم المتحدة ان تخلق كومونولث يهودي وتحميه بقوة شرطة دولية الى ان يستطيع حماية نفسه ، وربما كان هذا اتجاه تفكير روزفلت حين وفاته · (٣٣) ومن جهة اخرى ليست هناك اية ادلة مباشرة من اي مصدر اخر بان هذه السياسة كانت موضع اعتبار جدي ودراسة عميقة · ولم تتخل الولايات المتحدة ابدا عن التزام الرئيس روزفلت بخلق كومونولث يهودي · فقد كان على خليفته هاري ترومان ان يتخذ اهم القرارات لتأمين تحقيق ذاك الهدف ·

الرئيس ترومان وفلسطين :

بعد وفاة روزفلت بثمانية ايام سعى الصهاينة الاميركيون الى الحصول على تاكيدات من خلفه بانه لن يكون هناك تحول عن السياسات التي رسمها الحزب الديمقراطي والرئيس الراحل · وقد واجه الرئيس ترومان اكثر من سلفه التضمينات السياسية والاقتصادية والاستراتيجية لحالة الشرق الاوسط بعد الحرب · وفي العشرين في نيسان (ابريل) عام ١٩٤٥ استقبل ترومان الحاخام ستيفان وايز الذي ناشد الرئيس بخصوص محنة الضحايا اليهود للاضطهاد النازي · كذلك اكد على الحاجة الى دولة يهودية ·

وادرك وزير الخارجية ستاتينيوس ان الزعماء الصهاينة سيقومون بزيارة الرئيس ترومان فقدم له شرحا حول اهداف الصهيونية واستراتيجياتها · وأشار وزير الخارجية الى ان الاهداف البعيدة المدى لفلسطين يجب ألا تغيب عن البال لدى معالجة المسألة الفلسطينية · وتبعا لذلك حاول ستاتينيوس ان يميز بين العطف الاميركي التقليدي على اليهود المضطهدين ومشكلة الاستيطان في فلسطين التي قال انها « تنطوي على اسئلة تتخطى كثيرا جدا محنة اليهود في اوروبا » · (٣٤) وبعد ذلك باسبوعين تلقى تعبير وزير الخارجية عن القلق دعما من نائب وزير الخارجية جوزيف دروو الذي ارسل معلومات تفصيلية الى الرئيس · وقال دروو ان الرئيس الراحل ، على الرغم من تعبيره